افتتاحية العدد

رئيسة التحرير

أ.د أمل الأحمد

حظي موضوع الإتجاهات باهتمام كبير من قبل علماء النفس لدرجة أنَّ الكثيرين منهم يعدونه المحور الرئيس لعلم النفس الاجتماعي.

وإذا ما نظرنا إلى سلوك الإنسان، وحاولنا دراسته وتحليله، فسوف نجد علاقة واضحة وصريحة بين اتجاهاته نحو الأحداث التي تكوّن عناصر البيئة من حوله وبين سلوكه في أيِّ موقف من المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية.

فكيف تتكون الإتجاهات لدى الناس عموماً، ولدى الطلبة بصفة خاصة؟

لماذا يحبُّ هؤلاء بعض الأشياء، ويكرهون بعضها الآخر، ولماذا يفضّلون بعض الأعمال والمهن على بعضها الآخر؟ لماذا تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو بعض المثيرات والأحداث أحياناً، ثم لا تلبث أن تصبح سلبية في أحايين أخرى؟ ..

واقع الأمر، أنَّ معظم الدراسات أشارت إلى أنَّ اتجاهات الإنسان تتكون نتيجة تأثره بالمثيرات العديدة الناجمة عن اتصاله بأنماط الثقافة السائدة في مجتمعه، والتراث الحضاري الموروث عن الأجيال السابقة ...

وتشير نتائج البحث الأول الذي يطالعنا في هذا العدد، والذي تناول اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم /جامعة الكويت، وجامعة الفرات أنموذجاً/ إلى أنَّ اتجاهات الطلبة عموماً كانت إيجابية نحو مهنة التعليم.

وهذا، إن دلّ على شيء فإنّما يدلُّ على أنَّ مهنة التعليم مهنة محبوبة ومرغوب فيها من قبل أفراد عيِّنة البحث.

وإذا ما أحبَّ المعلم عمله فإنَّه يستطيع أن يطوِّره ويرتقي به إلى أعلى المراتب، وهو الأمر الذي يُفترض أن ينعكس إيجاباً على منظومة العمل التربوي وما تنطوي عليه من إعداد وانتقاء مناسبين للمعلمين، والمناهج، والطرائق، والتقنيات التربوية، وفاعلية الطلبة، إضافة إلى ارتقاء عمليات التحكيم والتقويم التربوي التي تعدُّ جزءاً لا يتجزأ من هذه المنظومة المتكاملة.

غير أنَّ واقع التعليم في بلداننا العربية، لا يشير إلى مثل هذا التطور، بل العكس هو الصحيح، فأين تكمن المشكلة إذاً ؟.. وأين مكمن الخلل؟ أهو في أحد مكونات هذه المنظومة؟ أم أنَّه يشمل المكونات جميعها ؟..

واقع الحال، أنَّ نتاجات العملية التعليمية التعلّمية في بلداننا تشير إلى قصور ما في مجمل مكوناتها، وهذا يعني أنَّ الأمر يقتضي إعادة النظر فيها جميعها، والعمل على تقويمها، لعلنا نتمكن من تلافي بعضاً من هذا القصور، ونخطوا بها بضع خطوات نحو الأمام.

هذا، وهنالك بالإضافة إلى البحث الذي تناول اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم بحوث عديدة ينطوي عليها هذا العدد، وهي لا تقلُّ عنه أهمية، وقد تناولت هي الأخرى مشكلات وقضايا تربوية ونفسية متنوعة، نذكر منها، قضية متطلبات وواقع تقنيات التعليم الخاصة بتدريب العلوم في مختبرات التعليم الأساسي بالحسكة، وفاعلية الذات في خفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عيِّنة من التلاميذ

ذوي صعوبات التعلم، ودواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، والعلاقات الإنسانية بين المديرين والمدرسين، إضافة إلى تقويم فاعلية كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي في الأردن، وأثر التعلم المحوسب الفردي، والتعلم المحوسب بالمجموعات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. ودرجة ممارسة معلمات ومعلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في مرحلة التعليم الأساسي، ودرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية ..، وسوى ذلك من البحوث والموضوعات الهامة الأخرى.

ولا يسعنا أخيراً إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل للباحثين الأفاضل ..

وكلنا أمل أن يستمتع القرّاء الأعزاء من مديرين ومعلمين وطلبة وأهلين بقراءة هذه البحوث، وأن يحقّقوا منها كلَّ الفائدة.

أ.د أمل الأحمد